يديرولاوجليه بالحنا، ويعوده الخشونة من الطعام والمليس والفرش ويمنع ان يفتخر
على اقرانه بشيء مما يملكه والداه وبشيء من مطاعمه وملابسه ولوحه ودوايه و
يعوده التواضع والاكرام لكل من عاشره ويمنع ان ياخذ من الصبيان شيئا بل يعلم
ان الاخذ لوم وان الرفعة في العطاء وان الطمع مهانة وذلة وان ذلك من اداب الكلاب
ويقبح اليه الذهب والفضة والطمع فيها ويحذر منها اكثر من التحذير من الحيات
والعقارب ويعلمه اداب الجلوس عند الناس ويمنع عن كثرة الكلام ويمنع عن اليمين راسا
صادقا او كاذبا حتى لايتعود في الصغر ويمنع عن اللعن والشتم ومن مخالطة من
يفعل ذلك وينبغي له ان يؤذن بعد الفراغ من المكتب ان يلعب لعبا جميلا يستريح اليه
من تعب الادب فان منع الصبي من اللعب وارهاقه الى التعظيم دايما يميت قلبه ويذهب
ذكاءه ويتعلمه طاعة الوالدين ويعلمه ايضا طاعة معلمه ومؤدبه ومن هو اكبر
منه سنا من قريب واجنبي وان يترك اللعب بين ايديهم وينظر اليهم بعين التعظيم
وينبغي ان لايسامح في ترك الطهارة والصلوة مهما بلغ سن التمييز ويؤمر بالصيام
في بعض الايام من رمضان واذا بلغ سبع سنين يامر بالصلوة واذا بلغ عشرا يضرب
ويجنبه لبس الحرير والذهب والفضة ويعلمه كل ما يحتاج اليه من حدود الشرع ويخوف
من السرقة واكل الحرام ومن الكذب والغيبة والخيانة والفحش من الكلام ويذكر له ان الاطعمة
ادوية وان المقصود منها ان يتقوى الانسان بها على طاعة الله تعالى وعبادته وان الدنيا كلها لا اصل
لها اذ لابقاء لها وان الموت يقطع نعيمها وان الموت منتظر في كل ساعة ويرغبه الجنة ويذكر
له نعيمها وما اعد فيها لاولياء الله تعالى ويخوف بنار جهنم ويقول انها لمن كان جاهلا في الدين
ولايبالي باكل الحرام وبترك فرايض الله تعالى فاذا كان النشو صالحا كان هذه الكلمات عند البلوغ
واقعا مؤثرا ثابتا وان وقع النشو بخلاف ذلك حتى الف الصبي اللعب والفحش والوقاحة و
شره الطعام واللباس والتزين والتفاخر يتناقل القلب عن قبول الحق فان الصبي خلق جوهرة
قابلة للنقش للخير والشر جميعا وانما ابواه يميلان به الى احد الجانبين قال عليه السلام
كل مولود يولد على فطرة الاسلام فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه واكل الحرام منشاء

لان

لان يكون ولده شريرا فان الابوين اذا لم يجتنبا عن اكل الحرام وحصل لقمة من لقمة الحرام
ولد يكون ذلك الولد مايلا الى اكل الشر وفي هذا الزمان كون اكثر الناس شريرا او فاسقا
انما هو من حصولهم من لقمة الحرام العصمة لله تعالى باب في الزنا قال الله تعالى ولا
تقربوا الزنا انه فاحشة ومقتا وساء سبيلا واعلم ان الزنا مشتمل على انواع من المفاسد
اولها اختلاط الانساب واشتباهها فلا يعرف الانسان ولده اذ اتت به الزانية
تسعة ٩ منه او من غيره فلا يقوم بتربيته وذلك يوجب ضياع الاولاد وانقطاع النسل و
خراب العالم وثانيها انه اذا لم يوجد سبب شرعي يوجب اختصاص هذا الرجل بهذه المراة
لا التوثب والتقاتل وقد يوجد وقوع القتل الذريع بسبب زناء المراة الواحدة
وثالثها ان المراة اذا ازنت وتمرنت عليه يستقذرها كل ذي عقل سليم وحينئذ
لايحصل الالفة والمحبة ولايتم السكن والازدواج وتنفر طباع اكثر الناس عن
مقاربتها ورابعها انه اذا انفتح باب الزنا لايبقى لرجل اختصاص بامراة بل كل رجل
يمكنه التوثب على اي امراة اراد وحينئذ لايبقى بين نوع الانسان وساير البهائم
فرق وخامسها انه ليس المقصود من المراة مجرد قضاء الشهوة بل ان تصير شريكة
للرجل في ترتيب المنزل واعداد مهماته من المطعوم والمشروب والملبوس وحفظ البيت
والقيام بامور الاولاد والخدم وهذه المهمات لاتتم الا اذا كانت المراة مقصورة
الهمة على هذا الرجل الواحد منقطعة الطمع عن ساير الرجال وذلك لايحصل الا بتحريم
الزنا وسد هذا الباب وسادسها ان الوطي يوجب الذل الشديد ويدل على ذلك
وجوه الاول ان اعظم الشتم عند الناس ذكر الفاظ الوقاع ولولا ان الوطي يوجب
الذل لما كان الامر كذلك فلما كان الوطي ذلا كان السعي في تقليله موافقا للمعقول
فاقتصار المراة الواحدة على الرجل الواحد سعي في تقليل ذلك وما فيه من الذل
وسابعها انه ليس المراد من الوطي مجرد قضاء الشهوة بل المراد الاعظم منه تكثير
عباد الله الصالحين وامة نبيه عليه السلام قال عليه السلام تزوجوا الولود الودود
فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة وذلك لايحصل الا بنكاح شرعي لان ولد الزنا لايكون صالحا

Copyright © King Saud University